

مختارات

من

ألفية بن مالك

قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكٍ أَحْمَدُ رَبِّيَ اللَّهُ خَيْرَ مَالِكٍ
 مَصْلِيًّا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ الْمُسْتَكْمِلِينَ الشُّرَفَا
 وَأَسْتَعِينُ اللَّهَ فِي الْفَيْئَةِ مَقَاصِدُ النَّخْوِ بِهَا مَخْوِيَّةُ
 تَقَرُّبُ الْأَفْصَى بِلَفْظٍ مُوَجَّزٍ وَتَبْسُطُ الْبَذْلِ بِوَعْدٍ مُنْجَزٍ
 وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سَخَطٍ فَانْقِصَةُ الْفَيْئَةِ ابْنُ مُعْطٍ
 وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَيْبَاتٍ وَأَقْرَرَهُ لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستنقم
 واسم وفعل ثم حرف الكلم
 واحده كلمة و القول عم
 وكلمة بها كلام قد يؤم
 بالجرّ و التنوين و النّدا وآل
 ومسند للاسم تمييز حصل
 بتا فعلت وأنت ويا افعلي
 ونون أقبلن فعل ينجاـي
 سواهما الحرف كهل وفي ولم
 فعل مضارع يلي لم كيشم
 وماضي الأفعال بالتأمر وسم
 بالتون فل الأمر إن أمر فهم

والأمر إن لم يك للنون محل

فيه فهو اسم نحو صه وحيهـل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب و مبني

لشبهه من الحروف مبني

كالشبه الوضعي في اسمي جنتنا

والمعنوي في متى وفي هنا

وكنياية عن الفعل بلا

تأثر وكافتقار أصلا

ومعرب الأسماء ما قد سلما

من شبه الحرف كأرض وسما

وفعل أمر ومضي بنيا

وأعربوا مضارعا إن عربا

من نون توكيد مباشر ومن

نون إناث كير عن من فتن

وكل حرف مستحق للبناء

والأصل في المبني أن يسكنا

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم

كأين أمس حيث والسّاكن كم

والرفع و النصب اجعلن إعرابا

لاسم وفعل نحو لن أهابا

والاسم قد خصص بالجر كما

قد خصص الفعل بأن ينجرما

فارفع بضمّ وانصبين فتحا وجرّ

كسرا كذكر الله عبده يسر

واجزم بتسكين وغير ما ذكر

ينوب نحو جا أخو بني نمر

الاسماء الخمسة

وأرفع بواو وانصبين بالالف

واجزر بياء ما من الاسما اصف

من ذاك ذو إن صحبة أبانا

والقم حيث الميم منه بانا

أب أخ حم كذاك وهن

والنقص في هذا الأخير أحسن

وفي أب وتالييه يندر

وقصرها من نقصهن أشهر

وشرط ذا الإعراب إن يضمن لا

لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

الثني و الملحق به وإعرابهما

بالألف ارفع المثني وكلا

إذا بمضمر مضافا وصلا

كلتا كذاك اثنان واثنان

كائنين وابنتين يجريان

وتخلف اليا في جميعها الألف

جرًا و نصبٌ بعد فتح قد ألف

جمع المذكر السالم و الملحق به

وارفع بواو و بيا لجرر وانصب

سالم جمع عامر ومذنب

وشبه زين وبه عشرونا

وبابيه ألحق و الأهلونا

أولو وعالمون عليونا

وأرضون شذّ و السّنونا

ونون مجموع وما به التحق

فافتح وقلّ من بكسره نطق

ونون ما ثني و الملحق به

بعكس ذاك اسنعملوه فانتبه

جمع المؤنث السالم الملحق به

وما بتا وألف قد جمعا

يكسر في الجرّ وفي النّصب معا

كذا أولات والذي اسمًا قد جعل

كأذرعَات فيه ذا أيضًا قبل

إعراب المنوع من الصرف

وجرّ بالفتحة ما لا ينصرف

ما لم يضاف أو يك بعد ال ردف

الأفعال الخمسة

واجعل لنحو يفعلان النونا

رفعًا وتدعين وتسألونا

وحذفها للجزم و النّصب سمه

كلم تكوني لترومي مظلّمه

المقصور والمنقوص

وسمّ معتلاً من الأسماء ما

كالمصطفى و المرتقى مكارما

فالأول الإعراب فيه قدرا

جميعه وهو الذي قد قصرا

والثاني منقوص ونصبه ظهر

ورفعه ينوي كذا أيضا يجر

المعتل من الأفعال

وأي فعل آخر منه ألف

أو واو أو ياء فمعتلاً عرف

فالألف انو فيه غير الجزم

وأبد نصب ما كيدعو يرمي

والرفع فيهما أنو واحذف جازما

ثلاثهن نقض حكما لازما

المعرف بأداة التعريف

أل حرف تعريف أو اللام فقط

فنمط عرفت قل فيه النمط

وقد تزداد لازما كالثلاث

والآن والذين ثم الثلاث

ولاضطراب كبنات الأوبر

كذا وطبت النفس يا قيس السرى

وبعض الأعلام عليه دخلا

للمح ما قد كان عنه نقلا

كالفضل و الحارث و النعمان

فذكر ذا وحذفه سيان

وقد يصير علما بالغلبة

مضاف أو مصحوب ال كالعقبة

وحذف ال ذي إن تناد أو تضاف

أوجب وفي غيرهما قد تحذف

الابتداء

مبتداً زيد وعانز خبر

إن قلت زيد عانز من اعتذر

ولول مبتداً و النسماني

فاعل أغنى في أسار ذل

وقس كاستفهام النفي وقد

يجوز نحو فائز أولو الرشد

والثاني مبتداً وذا للوصف خبر

إن في سوى الأفراد طبقاً لستتر

ورفعوا مبتداً بالابتداء

كذلك رفع خبر بالمبتداً

والخبر الجزء المتم الفائدة

كأنه برّ و الأيادي شامده

ومفرداً يأتي ويأتي جملة

حاوية معنى الذي سبقت له

وإن تكن إياه معنى اكتفى

بها كنطقي الله حسبي وكفى

والمفرد الجامد فارغ وإن

يشتق فهو ذو ضمير مسنكن

وأبرزنه مطلقاً حيث تلا

ما ليس معناه له محصلاً

وأخبروا بظرفٍ أو بحرف جرّ

ناوين معنى كائنٍ أو استقر

ولا يكون اسم زمانٍ خبراً

عن جثةٍ وإن يفد فأخبرا

ولا يجوز الابتداء بالنكرة

ما لم تفد كعند زيدٍ نمرة

والأصل في الأخبار إن تؤخر

وجوزوا التقديم إذ لا ضرراً

فامتنعه حين يستوي الجزءان

عرفاً ونكراً عامي بيان

كذا إذا ما الفعل كان الخبراً

أو قصد استعماله منحصرأ

أو كان مسنداً لذي لام ابتدا

أو لازم الصدر كمن لي منجدا

ونحو عندي درهم ولي وطر

ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا إذا عاد عليه مضمّر

مما به عنه مبينا يخبر

كذا إذا استوجب التصديرا

كأين من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدّم أبدا

كما لنا إلا اتباع أحدا

وحذف ما يعلم جائز كما

تقول زيد بعد من عندكما

وفي جواب كيف زيد قل ندف

فزيد استغني عنه إذ عرف

وبعد لولا غالبا حذف الخبر

حتّم وفي نصّ يمين ذا استقر

وبعد ولو عيّنت مفهوم مع

كمثل كل صانع وما صنع

وقبل حال لا يكون خبرا

عن الذي خبره قد أضمر

كضربي العبد مسينا وأتم

تبييني الحقَ منوطاً بالحكم

وأخبروا باثنين أو بأكثر

عن واحدٍ كهم سرّاة شعرا

حروف الجرّ

هاك حروف الجرّ وهي من إلى
حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ ربّ اللام كي واو ونا
والكاف و الواو وربّ و التا
وأخصص بمذ و منذ وقتاً وبربّ
منكّرا و التاء الله وربّ
وما رووا من نحو ربّه فتى
نزرّ كذا كهـا ونحوه أتى
بعض وبينّ وأبديء في الأمكنة
بمن وقد تأتي لبدء الأزمنة
وزيد في نفى وشبهه فجر
نكرة كما لباغ من مفر
للانتها حتى ولأمّ إلى
ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي
تعدية أيضا وتعليل قفي
وزيد و الظرفيّة استبن ببا
وفي وقد يبينان السببا

بالبا استعن وعدّ عوض الصق

ومثل مع ومن وعن بها انطلق

على الاستعلا ومعنى في وعن

بعن تجاوزاً عنى بها انطق

على للاستعلا ومعنى في وعن

بعن تجاوزاً عنى من قد فطن

وقد تجى موضع بعدّ وعلى

كما على موضع عن قد جعلاً

شبه بكافٍ وبها التعليل قد

يعني زائداً لتوكيد ورد

واستعمل اسماً وكذا عن وعلى

من أجل ذا عليهما من دخلا

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعاً

أو أولياً كجئت مذ دعاً

وإن يجرّاً في مضيّ فكمن

هما وفي الحضور معنى في استبن

وبعد من وعن وباء زيد ما

فلم يعق عن عملٍ قد علماً

وزيد بعد رُبُّ والكاف فكفّ

وقد ياليهما وجرّ لم يكف

الاستغاثة

إذا استغيث اسمَ منادى خُفِضا
باللام مفتوحًا كيا للمرتضى
وافتح مع المعطوف إن كررت يا
وفي سوى ذلك بالكسر انتيا
ولامُ ما استغيث عاقبت ألف
ومثله اسم ذو تعجب ألف

التدبُّع

ما للمنادى اجعل لمندوبٍ وما
نُكِّر لم يندب ولا ما أبهما
ويندب للموصول بالذي لشتهر
كبئر زمزم يلي وا من حفر
ومنهى للمندوب صلة بالألف
مثلَهما إن كان مثلها خُنف
كذلك تتوین الذي به كمل
من صلةٍ أو غيرها نلت الأمل
والشكل حتمًا أوله مجانسًا
إن يكن الفتح بِوهم لابسًا

وواقفاً زد هاء سكّـ إن تُرد
وإن تشأ فالمدّ والهـ لا تزد
وقائلٌ واعبد يا واعبدا
من في النّدا اليـا ذا سكـون أبدي

الترخيم

ترخيماً احذف آخر المنادى
كـيـا سـعا فـيـمـن دـعا سـعا دـا
وجوزنه مطلقاً في كلّ ما
أنت بالها وبـالذي قد رُخّما

كم وكأين وكذا

ميّز في الاستفهام كم بمثل ما
ميّزت عشرين ككم شخصاً سما
وأجز إن تجرّه من ضمرا
إن وليت كم حرف جرّ مظهرا
واستعملنها مخبراً كعشره
أو مائة ككم رجالٍ أو مره
ككم كأين وكذا و ينتصب
تمييز ذين أو به صل من نصب

المصادر والمراجع

١. الموسوعة النحوية و الصرفية الميسرة ، أبو بكر علي عبد العليم ، مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر ، القاهرة ٢٠٠٤.
٢. الوافي في القواعد والبلاغة والعروض ، جورج شكور وآخرون ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ١٩٩٩.
٣. جامع الدروس العربية ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، المكتبة العصرية بيروت ١٩٨٧.
٤. دروس في الإعراب ، دكتور عبد الراجحي ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨١.